

ما نقوم به في الأراضي الفلسطينية المحتلة



- نحن نحمي الأطفال من العنف والإيذاء
- نحن نقوم بالدعوة من أجل حقوق الأطفال
- نحن نعمل على تقليل العنف في المدارس
- نحن نوfer مياه نظيفة لـ 1000 شخص في غزة يومياً

لقد عاشت الأراضي الفلسطينية المحتلة (OPT) – الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة – صراعاً لأكثر من 60 عاماً مما أدى إلى خلق أكبر عدد من اللاجئين في العالم والذي يُقدَّر بـ 4,448 مليون شخص، يعيش الكثير منهم في المنفى، غالباً في معسكرات مكتظة. وأكثر قليلاً من نصف سكان الأراضي الفلسطينية المحتلة – أي ما يعادل 3,761 مليون شخص – هم تحت سن الثامنة عشر و 42% من الأطفال الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة هم من اللاجئين. أما الفقر والصراع والعنف والخوف فهي الحقيقة اليومية للكثير من الأطفال وأسرهم. ففي العام الماضي كان 80% من اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة يعيشون تحت خط الفقر (بالمقارنة بـ 20% عام 2000).

وقد فقد كثيرٌ من الفلسطينيين الأمل في المستقبل حالياً، حيث تظل الجماعات الفلسطينية مسلحة وناشطة مع استمرار الإحتلال الإسرائيلي، ولا تزال الأرواح تُزهق، ففي الشهور الثلاث الأولى من العام 2008 قُتل 40 طفلاً – وهذا أكثر من حصيلة العام 2007 بأجمعها، كما تعيش الأسر في ظروف صعبة للغاية. ومن كل ثلاث أسر توجد أسرة لا تتمكن من شراء وجبة متوازنة بسبب الزيادة المضطردة في أسعار دقيق القمح (57%) والخضروات (40%). كما أن هناك نقص في المياه النظيفة، والنقص في الموارد يعني أن فرص الحصول على الرعاية الطبية والتعليم الجيد محدودة للغاية.

وقد ازداد الموقف سوءاً منذ قيام الحكومة الإسرائيلية بفرض قيود صارمة على حركة البضائع والناس من وإلى غزة وذلك كرد فعل لتولي حركة حماس السلطة في يونيو 2007 واستمرار الهجمات

الصاروخية العشوائية ضد إسرائيل . وقد تم التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين إسرائيل وحماس في يونيو 2008 وبرغم ذلك فمن غير المحتمل أن يؤدي الإتفاق إلى تحسن كبير في الظروف المعيشية اليومية للناس.

Save the Children في الأراضي الفلسطينية المحتلة

نحن نوفر الدعم في حالات الطوارئ للأطفال وأسرهم في غزة . فنقوم بالتركيز على حماية الأطفال في مدارسهم ومنازلهم ومجتمعاتهم بالإضافة إلى تعزيز حقوق الأطفال من خلال حشد التأييد وإصدار المطبوعات. كما نعمل مع السلطة الفلسطينية – وبشكل رئيسي مع وزارة التربية والتعليم العالي ومع وحدة التخطيط لحقوق الطفل في وزارة التخطيط – ومع المنظمات الفلسطينية غير الحكومية والوكالات الدولية الأخرى (بما في ذلك وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (UNRWA) .

وتعود مشاركتنا إلى عام 1949 عندما بدأنا بتقديم الخدمات الصحية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات في لبنان عقب الهجرة الجماعية للفلسطينيين من الدولة الإسرائيلية التي كانت قد أنشئت حديثاً . وبعد إنشاء السلطة الفلسطينية في عام 1994 قمنا بزيادة دعمنا للمنظمات الشريكة واضعين الدعم الفني في مجالي الصحة والتعليم في بؤرة تركيزنا . وقد أقمنا تواجداً دائماً دائماً في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 2002 ثم أنشأنا برنامج فُطر مستقل عام 2007 .

مجالات العمل الرئيسية

نحن نحمي الأطفال من العنف والإيذاء

إن الأطفال الفلسطينيين يتحملون أعباء الصراع ويعيشون في مناخ من العنف بشكل يومي سواء كان في منازلهم أو مدارسهم أو مجتمعاتهم . ومنذ بدء الإنتفاضة الثانية في سبتمبر عام 2000 قُتل 940 طفلاً معظمهم بواسطة الجيش الإسرائيلي ، ولكن البعض قتل بواسطة المستوطنين الإسرائيليين . كما أن مئات من الآخرين شوهُوا أو تُركوا بإعاقات دائمة . وفي عام 2007 قامت السلطات الإسرائيلية بإلقاء القبض على حوالي 700 طفل . وفي 31 يناير 2008 تم إحتجاز 322 طفلاً في السجون الإسرائيلية منهم 18 طفلاً تم إحتجازهم إدارياً دون أية تهمة أو محاكمات . وقد أثر منع وصول المساعدات الإنسانية الناتج عن الحصار الإسرائيلي تأثيراً مباشراً على الآلاف من الأطفال.

إننا نعمل أيضاً على جعل الأطفال أكثر أمناً في منازلهم ومدارسهم ومجتمعاتهم ، فنحن نساعد على حماية حقوق الطفل بثلاث طرق: نعمل على تمكين الأطفال من التعامل مع والتأثير على من لديهم القدرة على التغيير؛ ونؤسس أنظمة مراقبة وتوثيق لإنتهاكات حقوق الأطفال على المستويين القومي والمحلي ؛ ونعزز قدرة السلطة الفلسطينية على تقديم تقارير عن إنتزاماتها تجاه حماية الأطفال ؛ وسوف تعود أنشطتنا بالنفع بشكل مباشر على 27.000 طفل/طفلة على الأقل ، وبالنفع غير المباشر على ما يقرب من 795.000 طفل/طفلة (35% من أطفال الأراضي الفلسطينية المحتلة) بحلول عام 2011.

بالإضافة إلى ذلك فإننا نقوم بتقديم الدعم المالي والفني للسلطة الفلسطينية لمساعدتها في إصدار تقرير شامل يقدم للجنة حقوق الطفل في الأمم المتحدة والذي يتضمن تحليلاً للميزانية – كم نفق على الأطفال وأين تُنفق الأموال . وسنعمل على أن يشارك 2.500 طفل/طفلة بنشاط في المساهمة في إعداد تقرير السلطة الفلسطينية الذي سيتم تقديمه إلى لجنة حقوق الطفل في الأمم المتحدة .

وقد قام مشروعنا 'الأطفال كعناصر إجتماعية فاعلة' Children as Social Actors بمساعدة 300 طفل/طفلة على المطالبة بحقوقهم وحقوق غيرهم من الأطفال . وبالعامل المشترك مع ثلاث منظمات فلسطينية غير حكومية وهي مركز العمل التنموي / معاً (Ma'an Development Centre) ، وجمعية الشبان المسيحيين ومعهد المنتدى المدني قمنا بعقد ورش عمل للعاملين حول طرق تحسين مشاركة الأطفال.

نحن نقوم بالدعوة من أجل حقوق الأطفال

إن أطفال الأراضي الفلسطينية المحتلة ليس لديهم ميزة وجود دولة تتولى دعم حقوقهم وتضمن أمنهم وإستقرارهم ، فمراقبة وتوثيق حالات الإيذاء والإنتهاكات لحقوق الأطفال ضعيفة . ونحن نعمل مع كل من لديه مسؤولية في مجال حماية الأطفال – الأسر والمدارس والمجتمعات والسلطة الفلسطينية والأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى والمنظمات الفلسطينية المحلية – لمساعدتهم على تحقيق إلتزاماتهم تجاه الأطفال .

ونحن من خلال قيامنا بالدعوة (لحقوق الأطفال) وإصدار المطبوعات ، نعمل على دعم القضايا الأساسية لحماية الأطفال ونتأكد من أن أصوات الأطفال تصل إلى وسائل الإعلام وأنها تحظى باهتمام قادة العالم. وقد أصدرنا كتيبات تتضمن بعض الحقائق ودراسات حالة وتقارير على مستوى عالٍ مثل : قطاع غزة : *إنهيار إنساني* (تم نشره في مارس 2008) ويوميات أحد العاملين لدينا في غزة 'رنا الهندي' والتي أُودعت على الموقع الإلكتروني للـ BBC. كما أننا نصدر أيضاً نشرة ربع سنوية تحت عنوان *مراقبة حقوق الطفل* وهي تتضمن المستجدات والتوصيات من أجل خطة عمل .

ونتيجة عملنا عن قرب مع منظمة اليونيسيف UNICEF ومنظمة الدفاع عن الأطفال العالمية Defence for Children International قمنا بتأسيس 'مجموعة عمل الـ 1612' (وهو الرقم الخاص بقرار رئيسي لمجلس الأمن الدولي) وتقوم هذه المجموعة بجمع معلومات موثوقة ويمكن الإعتماد عليها حول أكثر الإنتهاكات خطورة ضد الأطفال . وفي العام القادم سوف نقوم بتدريب 30 من العاملين في الوكالات المحلية المعنية بمراقبة حقوق الإنسان على مشاركة الأطفال وحمايتهم وحقوق الطفل ، وكذلك على مهارات المراقبة والتوثيق وذلك لتعزيز أسس الأدلة والبراهين اللازمة لتحريك العمل الدولي.

وسوف يستفيد 7.500 طفل/طفلة مباشرةً خلال الثلاث سنوات القادمة من عملنا المتعلق بالدعوة لحقوق الأطفال ، كما سيستفيد ما يقرب من 95.000 طفل/طفلة بطريق غير مباشر من نشر المعلومات حول حقوق الأطفال وأنظمة المراقبة المُحسنة على المستوى القومي.

نحن نعمل على تقليل العنف في المدارس

رغم ارتفاع معدلات الإلتحاق بالمدارس بشكل عام في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، إلا أن جودة التعليم ضعيفة بسبب تدهور الوضع الأمني ، فالعنف والتزام شديد والفقر تجعل من الصعب على الأطفال أن يتقدموا في دراستهم. وقد رسب أكثر من ثلثي التلاميذ في مدارس الأونروا UNRWA في غزة في الصفوف من الرابع إلى التاسع في مادة الرياضيات العام الماضي . وأكثر من الثلث كان أداءهم ضعيف في اللغة العربية. فكثير من الأطفال يُمنعون من الذهاب إلى المدرسة بسبب حظر التجوال ونقاط التفتيش وقيود التحرك الأخرى . وحتى عندما يتمكنوا من الذهاب إلى المدرسة ، فإنهم يواجهون بيئة تعليمية صعبة لأن التوتر والإحباط غالباً ما يتحولان إلى عنف ويفسدان العلاقة مع المعلمين ويؤثران على درجة تركيزهم وفرصهم في اللعب والتفاعل الاجتماعي . وعبر الأراضي الفلسطينية كلها فإن الأطفال يعتبرون العنف أحد أكثر الأمور التي تقلقهم .

ومن خلال العمل عن قرب مع مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي (Tamer Institute for Community Education) نعمل على تقليل العنف في المدارس عبر بناء 'مناخ حماية' من أجل الأطفال في 15 مدرسة تديرها السلطة الفلسطينية (6 منها في غزة و9 في الضفة الغربية). ومن خلال هذا المشروع المُمول من قبل الإتحاد الأوروبي EC نقوم بدعم 600 طفل/طفلة ما بين عمر 6-8 سنوات وعمر 12-15 سنة. كما نعمل مع المدارس والمعلمين وأولياء الأمور لتطوير بدائل للعقاب البدني وإعطاء الأطفال والشباب المهارات اللازمة ليتمكنوا من لعب دور ناشط في القرارات التي تؤثر عليهم . كما نساعد الشباب أيضاً على إيجاد أشكال من السلوك بديلة للعنف رغم أن العنف شائع الحدوث في حياتهم اليومية. وتتضمن الأنشطة إنشاء لجان تعليم مدرسية في كل من الـ 15 مدرسة وتدريب المعلمين وأولياء الأمور وغيرهم حتى يتمكنوا من العمل معاً لجعل حياة الأطفال أكثر أمناً. وكذلك نقوم بعقد حلقات عمل مع المعلمين حول إدارة الصفوف بفعالية وحقوق الطفل . وفي أكتوبر عام 2007 قمنا بتخصيص يوم العمل ضد العنف الذي يُمارس ضد الأطفال حيث قام أطفال المشروع بالتعبير عما يقلقهم عن طريق الدراما والأغاني وجلسات النقاش مع الكبار في المجتمع. وإننا نخطط لتوسيع هذا المشروع ليشمل خمسة من مدارس الأونروا UNRWA في العامين القادمين. وسوف نستمر في العمل مع وزارة التربية والتعليم العالي في السلطة الفلسطينية لمواجهة العنف في المدارس وتطوير ونشر سياسات عدم التسامح.

نحن نستجيب للاحتياجات الطارئة

أصبحت الآن حياة 1.387 مليون فلسطيني في غزة أسوأ مما كانت عليه من قبل ، فالحصار وإنهيار الإقتصاد يعني أنه ليس هناك الكثير من الطعام للشراء كما أن الناس ليس لديهم الكثير من المال للشراء (نسبة البطالة إقتربت من 40%). وأكثر من 1.1 مليون شخص في غزة يعتمدون الآن على المعونة الغذائية، كما أن الإمدادات الطبية لا تستطيع الوصول إليهم والمرضى الذين يحتاجون إلى إمدادات طبية ضرورية لإنقاذ حياتهم لا يستطيعون الخروج . وقد مات 6 أطفال على الأقل بين أكتوبر 2007 وفبراير 2008 لأنهم لم يتمكنوا من الحصول على العلاج الطبي خارج غزة . وارتفعت نسبة الأطفال من عمر 0

– 3 سنوات الذين يعانون من الإسهال ويرتادون المراكز الطبية التابعة للأمم المتحدة UNRWA إلى 25% في صيف 2007 بالمقارنة بنفس الفترة في عام 2006. أما مرافق المياه والصرف الصحي فهي تترشح تحت ضغط شديد كما تعاني الضفة الغربية على وجه الخصوص من نقص خطير في المياه مما يؤدي إلى عواقب خطيرة على الصحة العامة.

ونقوم الآن بإستكمال تقييم لإحتياجات الأطفال في غزة وسوف نستمر في مراقبة وتوثيق مدى تأثير الحصار على الأطفال حيث نقوم بالتركيز على إتاحة الرعاية الطبية والتعليم .

إن إستجابتنا للطوارئ في غزة هي جزء من الإتحاد العالمي لـ Save the Children . ففي عام 2007 قمنا بإعادة تأهيل ثلاث مراكز مجتمعية في بيت حانون كانت قد دُمّرت أثناء إحدى الهجمات الإسرائيلية ، ويستفيد منها أكثر من 3.800 من الأطفال والشباب. وفي فبراير من عام 2008 ، ونتيجة لتدهور الوضع الأمني ، قمنا بإمداد مصلحة مياه الساحل في غزة (المسؤولة عن المياه ومعالجة المياه المستعملة) بخزان وقود محمول ، وخزان مياه محمول ومعدات السلامة وملابس للعاملين فيها . وسوف يستخدم خزان الوقود لنقل الوقود إلى حوالي 200 محطة لمعالجة المياه ومياه الفضلات بشكل يومي. ويمكن لخزان المياه أن يُمد حوالي 1.000 شخص بعشرة لترات من المياه لكل شخص في اليوم . كما نقوم بتوزيع معدات الطوارئ وحفائب تعليمية لـ 1.500 من الأطفال الأكثر عرضة للمخاطر وهذا يشمل عائلات الأطفال الذين فقدوا منازلهم خلال عمليات الهدم.

وقد أظهرت أبحاثنا أن هذه الأسر لديها إحتياجات حماية خاصة وقد أنشأنا مجموعة عمل للإستجابة لهم. كما أقمنا بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني جلسات تدريب ووفرننا معدات للإسعافات الأولية لـ 75 امرأة في المناطق العازلة شمال غزة.

Save the Children UK

شارع حالاً سكاكيني ، بيت حانينا ، صندوق بريد 18117

القدس 91100 ، إسرائيل

تليفون : +972 (0)2 583 8594

فاكس : +972 (0)2 583 8595

www.savethechildren.org.uk

Registered charity no. 213890